صغيرا ، حتى ولو كان مشكلا ، طالما ان فيه ما يضعف الخصم والدعم الذاتي . ويجب تحقيق الهدف على مراحل ، حيث يتم في المرحلة الاولى ، سلطة وطنية في اي أرض تنسحب منها اسرائيل (التعبير « سلطة وطنية » للامتناع عن استخدام تعبير « دولة فلسطينية » في الضفة) . (٣) ستطلب اسرائيل تسوية تضمن أمنها وستكون مصحوبة بتعهد عربي لانهاء النزاع . ويجب عدم الخوف من ذلك اكثر من اللزوم . وان استمرار النضال ضد اسرائيل سيتأثر من حقائق الواقع ، مثل ميزان القوى الذي سينشأ ، اكثر من التسويات الشكلية . وان الضربة التي تكمن لوضع اسرائيل في الانسحاب الى خطوط ١٩٦٧ ، واكثر من ذلك ، حسب التصور الشخصي لدى الاسرائيليين ، ستكون بمثابة اهتزاز لاسس اسرائيل . وعندها ستتوقف الهجرة وكذلك يتوقف تدفق الاموال اليها واستثمارها فيها . وحتى اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ فسيكون لدى العرب ما يقولونه ، بان مسألة الفلسطينيين لم تحل بعد ، والاستمرار بالمطالبة بأن تنسحب اسرائيل الى حدود التقسيم عام ١٩٤٧ والمطالبة باعادة كافة الفلسطينيين الذين سكنوا في هذه الحدود واسترجاع أملاكهم . ٤) لتدعيم موقف المنظمة في الضفة الغربية ، كيلا تعود الى الملك حسين مرة اخرى ، وقد اعطيت الاشارة الى اهالي الضفة بأن مستقبلهم السياسي مرتبط بـ م. ت. ف. ، عن طريق تعيين اربع شخصيات من المبعدين من الضفة في اللجنة التنفيذية . ٥) من المهم أن يندمج الفلسطينيون في التيار الرئيسي للقومية العربية الممثلة من قبل مصر ، حتى ولو كان عليهم ان يدفعوا مقابل الذهاب الى جنيف . عليهم ان يستجيبوا لطلبات مصر بالاشتراك في المفاوضات ، حتى ولو كانت هناك خلافات في الرأي بينهم وبينها ، بالنسبة للاسلوب ، فهناك اتفاق بالنسبة للهدف النهائي . وانه يجب رفض عزلة الفلسطينيين عن الخط السياسي للجبهة العربية ، الا اذا انتهت جميع النهايات واتضح بان الدول العربية تخون المصلحة الفلسطينية . ٦) يجب على الفلسطينيين والعرب الا يخافوا من التعبير عن الاستعداد للتسوية مع اسرائيل . وللحقيقة فان مثل هذه التسوية ليست ممكنة ، لان اسرائيل لن توافق على الانسحاب الى خطوط ما قبل حرب ١٩٦٧ ، لن تقبل الانسحاب من الجولان ولن تتنازل عن السيطرة على القدس . ولكن مصر وسوريا اعلنتا عدم موافقتهما على الحل الوسط والتنازل الاقليمي . وزيادة على ذلك ، فان الشرط العربي للتسوية هو تجسيد الحقوق المشروعة للفلسطينيين . وان تنفيذ ذلك معناه اخلاء مدن وأراضي كبيرة في اسرائيل من سكانها اليهود وايجاد سكان يهود بدون مأوى . وبسيكون ذلك بمثابة خراب اقتصادي واجتماعي وسياسي لاسرائيل ، والذي سيتحقق دون ان يضطر العرب الى استخدام وسائل العنف . وان قرارات الامم المتحدة هي الاداة لتصفية اسرائيل .

وباختصار ، فان اسرائيل لا تستطيع الصمود امام المطالب العربية وقرارات الامم المتحدة ، حتى ولو حكمها الحمائم . ولكن مجرد الخلاف في اسرائيل ، ووهم الحمائم فيها التي حسب شروطهم باستطاعتهم تحقيق اتفاقية ، فانها تفيد الجانب العربي بزيادتهم للتوتر الداخلي في اسرائيل ، وبالصاقهم لاسرائيل صفة الرفض والتطرف . وفي النهاية سينفجر الموقف ، ومن الافضل ان يحدث هذا الانفجار بسبب رفض اسرائيل وليس بسبب امتناع الفلسطينيين عن الذهاب الى جنيف . ٧) لا توجد ضرورة لصياغة قرار قاطع في المجلس الفلسطيني لصالح الذهاب الى جنيف . لم تصل الدعوة بعد الى م. ت. ف وأنه لم يحن بعد القرار بهذا الشأن . وزيادة على ذلك ، فان مثل هذا القرار يمكن ان يشق المنظمات ويخلق الخصومات الاخوية . ومن الافضل اتخاذ صيغة معينة التي من جهة لا تغلق مطلقا احتمال الذهاب الى جنيف ومن جهة